عميد كلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا لـ« الثورة »:

خلال (5) سنوات سنكتفي بالكادر التدريسي اليمني

نحن على وشك الانتهاء من الدورة الامتحانية التكميلية للعام الماضي

- كلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا من الكليات الأوائل التي أنشئت في العام الجامعي١٩٩٦-٩٧ (م) ومنذ تأسيسها شهدت الجامعة العديد من النشاطات والإنجازات والتطورات الأخرى في مجال التحصيل العلمي، ولتسليط الضوء على الأنشطة التي تقوم بها الكلية في تأهيل الكوادر المتخصصة وبرامجها العلمية والبحثية والإمكانيات التي تسعى لتحقيقها التقينا الأخ الدكتور سالم عوض رموضة -عميد كلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا- والذي تحدث في البداية عن العام الجامعي الماضي٢٠١١-٢٠١٠م قائلاً:

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

- كما تعلمون، لقد توقفت الدراسة في كليات جامعة حضرموت ماعدا كلية التربية سقطرى منذ مارس٢٠١١ م واستؤنفت الدراسة في أواخر سبتمبر٢٠١١ م لتعويض الفصل الدراسي الثاني الذي لم يتمكن فيه الطلاب من الدراسة للظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، وسوف ينتهي هذا الفصل التعويضي المختصر أواخر ديسمبر من هذا العام٢٠١١ م ليبدأ العام الدراسي الجديد٢٠١٢-٢٠١١ م في الأسبوع الأول من شهر يناير٢٠١٢ م.

وللأسف غادر الكلية أكثر من(٧) أساتذة غير يمنيين أغلبهم من الأشقاء المصريين كانوا يشكلون أساساً قوياً للبنية الأكاديمية التدريسية بالكلية، ومع ذلك استطاعت الكلية أن تتغلب على هذه المشكلة.

تغطية المقررات

كيف استطعتم أن تحلوا هذا الإشكال الناجم عن مغادرة الأساتذة غير اليمنيين؟

- بمساعدة رئاسة الجامعة، ودعمها واستطاعت الكلية أن تستعين بالكادر التدريسي في جامعة عدن- كلية الهندسة بتغطية المقررات الشاغرة بنظام إعطاء محاضرات مكثفة ومبرمجة على مدار أسبوع كامل عملي والاستعانة لذلك بالكادر الهندسي ومن ذوي الخبرات الجيدة في حضرموت من مؤسسات الدولة ومن القطاع الخاص نظير رواتب شهرية أو مقطوعة، والحمد لله انتهى الفصل على خير، وحالياً نقوم بإجراء الدورة الامتحانية لهذا الفصل التكميلي، والذي سيستمر من ٥ديسمبر إلى ٢٢ ديسمبر الحالي.

التعاقد مع جامعات

كيف تواجهون العام القادم ٢٠١٢-٢٠١١م؟

- بدأنا بالاتصال ببعض الأساتذة في جامعة أسيوط وجامعات سودانية، بإرسال السيرة الذاتية للراغبين من أعضاء هيئة التدريس، وكما تعلمون أن الرواتب التي تقدم ليست جاذبة ومشجعة بما فيه الكفاية، إذ يفضل معظمهم التعاقد مع جامعات دول الخليج وليبيا.

الكادر التدريسي

ماذا عن الكادر التدريسي والاحتياجات الأخرى؟

- للأسف تعاني الكلية في الوقت الراهن من شحة في الكادر التدريسي المؤهل، ورغم توافد الخريجين الذين أنهوا دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه من دول مثل مصر وماليزيا إلا أنهم ليسوا بالعدد الكافي، وبالمقابل نسمح للبعض الآخر بموجب القانون أخذ إجازات تفرغ عملي أو إجازات بدون راتب خارج الجمهورية.

الأمر الذي يشكل لنا معادلة صعبة في حلها، كما نعاني كذلك من ندرة في هيئة التدريس المساعدة من معيدين، ومن يستعين كمعيد، يوفد لاستكمال دراسته العليا ومن يكمل الماجستير منهم، يطالب بمواصلة الدكتوراه، ونحن لا نحب أن نقف أمام طموح هؤلاء المدرسين لاسيما أن الأقسام العلمية توافق على سفرهم.

الدراسات العليا

ماذا عن الكادر التدريسي الدارس في الخارج؟

- في المجمل العام لدينا أكثر من مبعوث في الدراسات العليا ما بين ماجستير ودكتوراه في كافة الأقسام العلمية وإن كان بشكل متفاوت، وأرى أنه في مدى٥ سنوات من الآن سوف تكتفي الكلية بالكادر التدريسي اليمني بإذن الله.

فعاليات وأنشطة

ماهي الفعاليات والنشاطات العلمية في الكلية؟

- قامت الكلية وعن طريق لجنة تحضيرية من الطلاب الناشطين وبرعاية رئاسة الجامعة وعمادة الكلية بتنظيم حفل تكريمي خاص بطلاب المستوى الخامس والذين هم على وشك التخرج هذا العام بإذن الله، وكان ذلك يوم الخميس٢٤/١١/٢٠١١ م وقد حضره جمع غفير من أولياء أمور الطلاب وكثير من الشخصيات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني وممثلي بعض المؤسسات والمرافق الحكومية، وقد شمل الحفل على فقرات خطابية وفنية وثقافية عكست إبداعات الشباب ونشاطهم اللاصفي وقد تم توزيع شهادات لقرابة) ٣٢٥(متخرجاً في أقسام الكلية الستة.

التطور الأكاديمي

حدثنا عن التطور الأكاديمي للكلية؟

- رغم المشاكل الموضوعية التي فرضت نفسها على مسيرة الكلية، إلا أننا استطعنا بمساعدة الزملاء رؤساء الأقسام العلمية في الكلية من إصدار الدليل العلمي للكلية هذا العام٢٠١١ م .. ورغم مضي أكثر من) ١٥(سنة على إنشاء الكلية، إلا أنها لم تتمكن من إصدار دليل مثل هذا الحجم إلا هذا العام، وقد تضمن الدليل برامج الكلية التي تقدمها أقسامها المختلفة بالإضافة إلى نبذة عن الأقسام العلمية والخطط الدراسية وتوصيف المقررات الدراسية في كل قسم.

تنفرد الكلية بتخصص هندسة البترول والهندسة الكيميائية على مستوى الجامعات في بلادنا

أقسام الكلية

ماذا عن أقسام الكلية وأي تطور فيها؟

- **تضم الكلية) ٦ (أقسام علمية هي:**
- قسم الهندسة المعمارية والتخطيط.
- قسم الهندسة الالكترونية والاتصالات.
- قسم هندسة البترول.
- قسم الهندسة الكيميائية.
- قسم هندسة الحاسوب.

وتنفرد الكلية بتخصص هندسة البترول والهندسة الكيميائية على مستوى جامعات الوطن اليمني الكبير، ولقد استطاعت الكلية أن تحصل على ثقة البنك الدولي بتمويل برنامج تطويري في قسم الهندسة الكيميائية في إطار دعم برامج الاعتماد والجودة الأكاديمية في الجامعات اليمنية الحكومية، وسوف نستفيد من المؤشرات والمحورات التي سوف تتوصل إليها اللجنة الخاصة بهذا الدعم، لاسيما في مجال تطوير وتحديث المناهج حتى تستفيد منها باقي الأقسام في الكلية وسنستقبل قريباً مختبر حاسوب حديث (ملتى ميديا) في إطار هذا البرنامج الذي يخدم كافة الأقسام العلمية.

وأضاف: وفي ما يخص إمكانيات الكلية: تستطيع الكلية متى ماتوفر لديها باقي المختبرات أن تكون دار خبرة ومركز استشاري موثوق به لاسيما في مجال الإنشاءات، فعن طريق مختبر مركزي يضم الآتي:

- مختبر الإنشاءات الاختبار.
- مختبر الخرسانة والطوب والبلك.
- مختبر الركام والأحجار والرمل.
- مختبر أحجار البناء والبلاط.
- مختبر الحديد.
- مختبر الطرق والمواد الإسفلتية.
- مختبر التربة والأساسات.
- مختبر الهندسة الصحية والهندسة البيئة.

تستطيع الكلية أن تقدم خدماتها للمجتمع وبهذا لن يكون دورها تعليمياً فقط بل يتعدى هذا الدور إلى الانفتاح على المجتمع، إضافة إلى قضايا البحث العلمي.

القدرة الاستيعابية

ماذا عن القدرة الاستيعابية للكلية؟

- تنافس على امتحانات القبول في الكلية هذا العام أكثر من) ١٠٠٠ (طالب وطالبة، وتم قبول في حدود) ٦٥ (طالباً في كل قسم من أقسام الكلية الستة، إضافة إلى الدفعة الثانية من طلبة البرنامج المسائي، في قسم هندسة البترول وقسم الهندسة المدنية.

هل تتلقون أي دعم آخر إضافة إلى دعم البنك الدولي لمشروع تطوير قسم الهندسة الكيميائية؟

- إضافة إلى دعم الحكومة ساهم في دعم الكلية الكثير وهم: المجلس البريطاني في بداية نشأة الكلية والأخوة المغتربين ثم البنك الإسلامي الذي بنيت الكلية بقرض منه وكذلك السفارة الأمريكية، ومؤخراً ساهم الشيخ المهندس عبدالله أحمد بقشان، أطال الله في عمره بعدة مبادرات منها:

- تكييف قاعات الكلية ومختبراتها غير المكيفة بمبلغ يفوق) ١٩ (مليون ريال.
- تزويد مكتبة الكلية بعدة شحنات من الكتب القيمة والحديثة وبنسخ تصل إلى) ١٠(نسخات في بعض الأحيان للمرجع الواحد، وكلها طبعات٢٠١٠ م و٢٠١١م ومن مصادرها ودور النشر مباشرة.

هذا في رأيي الشخصي أهم مساهمة وأغلى دعم علمي لأنه يصب مباشرة في تطوير التحصيل العلمي وإثراء الجوانب التعليمية في الكلية.

-منح دراسية لكثير من أعضاء هيئة التدريس المساعدة بالكلية سواء في المملكة العربية السعودية، والأردن وماليزيا وغيرها، وهذا يجرنا إلى مساهمة الشيخ عمر بامحسون -أطال الله في عمره- في مجال تأهيل المعيدين عن طريق صندوق الطالب فجزاهم الله جميعاً كل خير.

ماهي المشاريع المستقبلية لتطوير الكلية خلال الفترة القادمة؟

- الطموح كبير وكلنا نتقيد بالإمكانيات المتاحة نأمل في إنشاء المكتبة الالكترونية بالكلية وتمت الأعمال الإنشائية والفنية الخاصة بالبنية التحتية للاتصالات الرقمية والأنترنت والشبكة التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنفذها.

- نطمح في إقامة -المختبر المركزي وقد أعددنا دراسة فنية واقتصادية لهذا المشروع.

- هناك مشروع بناء كلية تقنية وخدمة المجتمع تبرع بها سمو الأمير الراحل سلطان بن عبدالعزيز وتضم الكلية مختبرات وورش تقنية حديثة ومتقدمة وستكون هذه الكلية بجوار كلية الهندسة، وستشكل هذه الكلية رافداً جديداً تكاملياً، وستظل كل الأجيال الدارسة بالكليتين تدعو للأمير الراحل بالرحمة والغفران.